من الميدان

مركز الميزان لحقوق الإنسان

AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2013

مركز الميزان لحقوق الانسان

غزة بتاريخ 2013/04/02

فهرس المحتويات

مقدمة 2
توطئة قانونية 3
خلاصة إحصائية 6
جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة " 7
فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين 8
أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل 8
ثانياً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل 13
ثالثاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة 15
رابعاً: استهداف عمال جمع الحصى 17
الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين 20
أولاً: اطلاق النار وملاحقة الصيادين 20
ثانياً: اعتقال صيادين 24
ثالثاً: اتلاف أدوات ومعدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد 24
رابعاً: فرض الحصار البحري 25
الاعتقال والحجز التعسفي 26
النقل القسري 30
الخاتمة 31

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال الربع الاول من العام 2013، وارتكبت انتهاكات جسيمة ومنظمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. يستعرض هذا التقرير الانتهاكات الإسرائيلية بحسب التسلسل الزمني لوقوعها، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في قطاع غزة.

يبدأ التقرير في استعراض قواعد القانون الدولي الإنساني التي تحكم سلوك قوات الاحتلال بحكم انطباقها على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتوفر حماية خاصة للسكان المدنيين والمنشآت المدنية، ولاسيما المنازل السكنية. وهي مدخل ضروري لتقييم سلوك قوات الاحتلال وممارساتها تجاه المدنيين.

ويستعرض التقرير معلومات إحصائية حول آثار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال الربع الأول من العام 2013، ويسعى إلى تسليط الضوء على الظروف التي وقعت فيها، مبرزاً التحلل الواضح التي تبديه قوات الاحتلال من التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، والانتهاكات الجسيمة والمنظمة التي ترتكبها لقواعده، من خلال سرده للطرق التي جرت عليها والظروف التي رافقتها.

يتناول التقرير ارتكاب قوات الاحتلال جرائم قتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[1] في انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل اثنين من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد أو خطر على حياة جنود الاحتلال.

ويتناول التقرير الانتهاكات المتعلقة بمحاولات فرض منطقة أمنية عازلة حيث واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة.

وتشير حصيلة رصد مركز الميزان خلال الفترة التي يتناولها التقرير (45) حالة إطلاق نار تجاه المدنيين شرق وشمال قطاع غزة ما تسبب في قتل مدنيين، واصابة (27) فلسطينياً بجروح مختلفة من بينهم (5) أطفال، ورصد المركز (13) عملية توغل داخل الأراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي.

ويظهر التقرير استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير، على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21، من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال, وفي هذا الإطار رصد مركز الميزان (33) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، أسفرت عن إصابة (3) صيادين بجروح مختلفة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال (9) صيادين فلسطينيين خلال مزولتهم عملهم، واحتجزت قاربي صيد، فيما أسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن إلحاق أضرار بقاربي صيد.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (50) فلسطينياً، من بينهم (27) طفلاً، و(9) صيادين، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

ويخلص التقرير في خاتمته إلى موقف مركز الميزان الذي يستنكر الانتهاكات الإسرائيلية ويطالب المجتمع الدولي بالتحرك والوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية تجاه السكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

[1] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات الاحتلال انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسئوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة اقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل" أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[2] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل[3]، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[4]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء[5]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية[6] ، والحق في التعليم المناسب[7]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال[8].

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسئوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسئوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

---

[2] راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

[3] راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[4] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

[5] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[6] راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[7] راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[8] راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال الربع الأول من العام 2013

عدد القتلى	**2**
عدد الجرحى	**30**
عدد الجرحى من الاطفال	**5**
عدد التوغلات	**13**
عدد الاعتداءات بحق الصيادين	**38**
عدد المعتقلين	**50**

توزيع الانتهاكات الاسرائيلية خلال الربع الأول من العام 2013 حسب الشهر والفئة المستهدفة

الانتهاكات حسب الشهر	قتلى	جرحى	عدد المعتقلين	استهداف الصيادين	عمليات التوغل
يناير	**2**	**14**	**25**	**15**	**4**
فبراير	**0**	**11**	**22**	**11**	**4**
مارس	**0**	**5**	**3**	**12**	**5**
المجموع	**2**	**30**	**50**	**38**	**13**

جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة "

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[9] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل اثنين من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة خلال الربع الأول من العام 2013، كما يلي:

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزون داخل حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، ما تسبب في مقتل الشاب: **أنور محمد عليان المملوك (19 عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الجهة اليمنى من البطن، وإصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (20 عاماً)، بشظايا عيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزارعين عادوا لزراعة مزارعهم الواقعة قرب حدود الفصل منذ أواخر نوفمبر 2011، كما أصبحت المنطقة مزاراً للعديد من الشبان لغرض التنزه، ورغم أن قوات الاحتلال تفتح النار تجاه كل من يقترب من تلك الحدود وأصابت العشرات منهم خلال الفترة ذاتها، إلا أن توافد الأطفال والشبان على المناطق الحدودية تواصل.

وحول هذه الجريمة افاد الجريح عمر اسماعيل وادي، لباحث المركز، بأنه "ذهب وصديقه لزيارة المقبرة والتنزه في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة نفسه، وهناك سمع صوت أعيرة نارية وشاهد دخان أبيض، فذهب لاستطلاع الأمر حتى وصل مشارف المنطقة الحدودية شرقي المقبرة، فاستنشق غازاً مسيلاً للدموع أدى لاختناقه وفقدانه الوعي، أفاق بعد أن ساعده بعض الشبان الذين تواجدوا في المنطقة، وبعد ذلك شاهد شاباً يقترب من السياج الحدودي ويتحدث إلى الجنود الذين كانوا يتواجدون جوار أربع جيبات عسكرية إسرائيلية توقفت داخل الحدود، بينما توقف الشاب على مسافة تقدر بـ50 متراً من تلك الحدود، وفجأة سمع صوت عيار ناري أعقبه سقوط الشاب أرضاً، ثم سمعه يصرخ طالباً اسعاف، فأسرع تجاهه وقبل أن يصله بأمتار سمع صوت إطلاق للنار وشاهد الأعيرة تضرب الأرض من تحت أقدامه، فتوقف ليشاهد الدماء تسيل من كلتا ساقيه، ثم واصل تقدمه حتى وصل الشاب، فوجده ينزف دماً من الجهة اليمنى من بطنه، ولم يكن يتحرك، فنادى على الشبان القريبين من مكان وجودهما لمساعدته، حيث وصلوه وساعداه وحملوا الشاب حتى ابتعدوا عن المنطقة، ثم نقلوه والشاب على دراجة نارية للنقل (توكتوك)– تواجدت في المكان– وعند وصولهم بوابة المقبرة كانت في انتظارهم سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني نقلته والشاب إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدم له الأطباء هناك العلاج الملائم، وعلم أن الشاب نقل قتيلاً".

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/14، تجاه عدد من المزارعين والشبان الذين تواجدوا في منطقة "تين ونيس" الزراعية الكائنة غربي قرية أم النصر البدوية شمالي بيت لاهيا، البعيدة عن الحدود مسافة تقدر بحوالي كيلو متر أو ما يزيد عن ذلك، ما تسبب في إصابة الشاب: **مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19 عاماً)**، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة، حيث اخترق العيار مقدمة الرأس– الجبهة– واستقر، وحوّل بعد تصويره في مستشفى بلسم العسكري إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج، وعند حوالي الساعة 19:15 من مساء الاثنين نفسه أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً بجراحه.

[9] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

وحول هذه الجريمة افاد المزارع صدام جمال وش آغا، صديق الشهيد أبو جراد لباحث المركز، بأن صديقه جاء لزيارته في مزرعتهم عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الاثنين، وأثناء جلوسهما سوية وصل المنطقة عدد من الشبان، وعند الساعة 13:00 مساءاً سمع صوت عدة أعيرة نارية كما شاهد الرمال تتطاير من حوله وصديقه، وسمع صديقه يناديه بأن ينبطح أرضاً، فانبطح، في حين أن أبو جراد جثم على ركبتيه، ثم شاهده يسقط أرضاً، فذهب إليه فوجده مصاباً في رأسه وينزف دماً، حاول أن يستنطقه الشهادتين ولكن نزيف الدم من أنفه وفمه منعه، بعد دقائق اتصل أخيه على الاسعاف في حين أنه ذهب لطلب النجدة واحضار سيارة لنقل صديقه إلى المستشفى، ونجح في العثور على سيارة لدى أحد المزارعين القريبين، وبالفعل نقلوا أبو جراد للمستشفى، وبعد ذلك أعلن عن وفاته. ويؤكد ورش آغا أن منطقة تين ونيس الكائنة فيها مزرعة عائلته تقع في منطقة حدودية منخفضة، تكشفها حدود الفصل الشمالية، وجاء إطلاق النار تجاهه وصديقه بشكل مباشر".

فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. وتشير التحقيقات الميدانية التي يجريها مركز الميزان أن قوات الاحتلال لم تلتزم باتفاق وقف اطلاق النار، حيث رصد مركز الميزان خلال الفترة التي يتناولها التقرير (45) حالة اطلاق نار تجاه المدنيين شرق وشمال قطاع غزة ما اسفر عن مقتل مدنيين، واصابة (27) فلسطينياً بجروح مختلفة من بينهم (5) أطفال، ورصد المركز (13) عملية توغل في الاراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي.

وبرزت خلال الفترة التي يتناولها التقرير الاعتداءات المتكررة واستهداف قوات الاحتلال بشكل مباشر لعمال جمع وطحن وغربلة ركام المباني المهدمة، أثناء عملهم في المناطق الحدودية التي سبق وأن دمرتها قوات الاحتلال، بغية تكسير ركام المباني المهدمة، وبيعها لمعامل الطوب– التي تعيد استخدامها في صنع الطوب.

يورد التقرير الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة في أربعة عناوين مختلفة وفق التسلسل الزمني للأحداث، والفئة المستهدفة.

أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، ووفق توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (17) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. أسفرت تلك الاعتداءات واستهداف المدنيين قرب حدود الفصل عن مقتل مدنيين واصابة (23) شخصاً، من بينهم (5) أطفال.

يستعرض التقرير حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال الربع الأول من العام 2013، كالآتي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على الجدار الاسمنتي من حدود الفصل الشمالية، نيران أسحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/5، تجاه شاحنة جمع وإفراغ القمامة التابعة لبلدية بيت حانون، أثناء تواجدها في منطقة أرض دمرة "المعروفة بالمزبلة" على مسافة تقدر بـ200 متراً من حدود الفصل، وذلك أثناء إفراغها حمولتها من القمامة، ما تسبب في إصابة العامل: عوض عبد الله علي الزعانين (36 عاماً) بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالطفيفة، كما تضررت الشاحنة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية

أن المزبلة هي منطقة حدودية من أرض دمرة كانت تستخدم كمكب للنفايات حتى العام 2007، وبعد منع قوات الاحتلال البلدية من إلقاء القمامة استعاضت عنه بإلقائها في مكب النفايات الكائن شرق منطقة جحر الديك في مدينة غزة.

وحول هذه الجريمة وأفاد الجريح الزعانين: "أنه ذهب إلى المزبلة لإفراغ الشاحنة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، وبعد إلقاء القمامة عادوا للبلدة بهدف جمع المزيد منها، وفي المرة الثانية وأثناء عملية الإفراغ فوجئ بشيء ما يضرب مرآة الشاحنة اليسرى الكائنة جوار كرسي السائق، ثم شعر بشيء ما يضر الجهة اليمنى العليا من رأسه، وعند تحسسه المكان شاهد دماء تسيل من رأسه، فأسرع وركب الشاحنة التي حاول سائقها: محمد نصير الإسراع والابتعاد عن المكان غير أن عجلاتها انغرست في الرمال ولم تستطع التحرك، وبعد قيام السائق بالاتصال بالبلدية أرسلت لهم سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة نقلتهم لمستشفى بيت حانون، وبعد الاطمئنان على حالته قال له الأطباء أنه أصيب بشظايا عيار ناري، وأن إحدى الشظايا استقرت في عظم الجمجمة، وعلم أن قوات الاحتلال أطلقت عيارين ناريين أصابا مرآة الشاحنة- جوار السائق- وصندوقها- حيث كان يتوقف". وأفاد السيد سفيان حمد (مدير بلدية بيت حانون) أن البلدية عادت لإلقاء القمامة في منطقة المزبلة بشكل رسمي بعد اتفاق مسبق مع قوات الاحتلال تم بواسطة مكتب التنسيق التابع لهيئة الشئون المدنية في معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2012/12/17، وأنهم فوجئوا باستهداف طاقم البلدية التابع لقسم الصحة.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- المنتشرين داخل حدود الفصل الشمالية- نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 8:30 صباح الأربعاء الموافق 2013/1/16، ثلاثة قذائف مدفعية سقطتا في أرض زراعية فارغة تقع في نفس المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع أضرار أو خسائر بالمكان.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الطفل: محمد سمير أحمد سرور (17 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في شرق منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الشاب: يوسف اسماعيل أبو عودة (21 عاماً)، بجراح في فروة الرأس نتيجة إصابته بقنبلة غاز أثناء سقوطها، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة.
- أصيبت الطفلة ناهد أحمد العديني البالغة من العمر 4 سنوات بعيار ناري في القدم اليسرى، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم السبت الموافق 2013/01/19، ونقلت العديني إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج. يذكر أن قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها بشكل متقطع في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وقد أصيبت العديني بينما كانت تلهو امام منزلها الواقع شرق القرية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات

الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة (5) مواطنين بجراح متفاوتة، وهم: بكر هاشم الفيومي (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الرقبة، محمد حاتم السمري (19 عاماً) أصيب بشظية في الوجه، فيصل ناصر السمري (18 عاماً) أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وجميعهم من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. والطفل: نضال حسين أحمد نوفل (13 عاماً) أصيب بعيار ناري في الذراع الأيسر، ومحمود محمد الشولي (20 عاماً) أصيب باختناق نتيجة الغاز، وهما من سكان مخيم جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة عدا الفيومي الذي وصفت جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد 300 متراً من الحدود لغرض التنزه في المكان، وجاء إطلاق النار بشكل متقطع، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة الشاب: أدهم عبد الله سالم الدبجي (19 عاماً)، بجراح في الفم بفعل قنبلة غاز مسيل للدموع، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة حيث أحدثت القنبلة تهتكاً في الفك وتشوهاً في الفم، وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 100 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الطفلين: أحمد رأفت حرب أبو ناموس (15 عاماً) من سكان مخيم جباليا، وابراهيم أكرم حسن نصّار (16 عاماً) من سكان تل الزعتر، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح أبو ناموس بالخطيرة وحولته للعلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بينما وصفت جراح نصار بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 250 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات

الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو الحصين وأبو صفية وتلة أبو الكاس المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة كل من: علي حسن عبد الرحمن خليل (19 عاماً)، بعيار ناري نافذ في القدم اليسرى، وأمين رباح عبد الخالق "علي حسين" (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في القدم اليسرى، ومنتصر سمير علي مسعود (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة، حيث أجريت لهم عمليات جراحية بعد أن أحدثت الإصابة كسور في العظم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في تلك المناطق. هذا ويقطن الجرحى جباليا ومخيمها، فالجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق أبو صفية وتلة أبو الكاس وشرقي مقبرة الشهداء الإسلامية المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 100– 400 متراً من الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشابين: علي حسن خليل (20 عاماً)، وأمين رباح الحاج علي (20 عاماً) من سكان جباليا، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان والشفاء جراحهما بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق القطبانية والأحمر ووادي الدوح المحاذية للحدود شرق بيت حانون، على بعد يتراوح ما بين 100– 400 متراً من الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشاب: منتصر سمير علي مسعود (19 عاماً) من سكان جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في

مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو الحصين وأبو صفية وتلة أبو الكاس المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة كل من: جهاد ناصر جودت حميد (18 عاماً)، بعيار ناري نافذ في كلتا الساقين وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة– وهو من سكان حي الشجاعية، وعبد الرحمن سيد ديب أبو جلهوم (23 عاماً) بعيار ناري تسبب في كسر عظام الساق اليسرى– وهو من سكان مخيم جباليا، وأحمد عبد الفتاح ابراهيم عبيد (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في الساق اليمنى تسبب في قطع أحد الأوتار– وهو من سكان بيت حانون، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة وأن جميعهم أجريت له عمليات جراحية.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن عبد الرحمن السيد ديب أبو جلهوم: على النحو الآتي:

ذهبت إلى منطقة أبو صفية الحدودية عند حوالي الساعة 15:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، صحبة نسيبي: فخري أبو جلهوم، وبمجرد وصولي المنطقة الحدودية شاهدت عشرات الشبان الذين تجمعوا في المنطقة، وسمعت صوت إطلاق عدة أعيرة نارية في المكان، وشاهدت آثار لقنابل الغاز المسيل للدموع في الهواء ولكني لم أشتمّ رائحته لبعد مكاني عنه، انتشر الشبان في مساحة كبيرة من المنطقة الحدودية ما بين تلة أبو الكأس في منطقة أبو صفيه وشرقي المقبرة جنوباً، كنت أبعد عن حدود الفصل الشرقية مسافة 300 متراً تقريباً. وعند حوالي الساعة 15:30 من مساء الجمعة نفسه، وبينما كنت أقف وسط حقل مزروع بالقمح أشاهد الشبان المتنزهين ينادون على الجنود الإسرائيليين الذين يتمركزون خلف مكعبات أسمنتية وضعوها داخل الحدود وحول ثلاثة جيبات عسكرية توقفت، ويلقون الحجارة تجاههم– رغم بعدهم عن مرماها– فجأة، شعرت بشيء ما في ساقي اليسرى، شيء ساخن، أيقنت أني قد أصبت بأحد الأعيرة النارية التي يطلقها الجنود، لم أستطع التحرك، توقفت مكاني، وطلبت النجدة، فجاء عدة شبان وحملوني لمسافة قصيرة حتى وصلنا دراجة نارية كبيرة (توكتوك) كانت تتواجد في المكان، نقلني غرباً حتى ابتعدنا مسافة تقدر بحوالي 1500 متراً عن الحدود الشرقية، حيث قابلتنا في الطريق سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة، أخذتني إلى مستشفي كمال عدوان مباشرة، وهناك قدم لي الأطباء العلاج الملائم، وقاموا بتصوير ساقي عن طريق الأشعة، وقالوا لي أن عظام الساق قد تضررت بشكل كبير، وأحتاج لعميلة تركيب بلاتين خارجي لتثبيت العظم، وحددوا لها يوم الاثنين الموافق 2013/3/4، وعلمت أن هذا البلاتين سيستمر على ساقي لمدة عام تقريباً أحتاج خلاله للراحة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الشاب: محمد سمير عبد الجواد الترامسي (19 عاماً) بعيار ناري في الإلية– وهو من سكان مشروع بيت لاهيا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في تلك المنطقة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو صفية المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (21 عاماً) بعيار ناري في الصدر– وهو من سكان جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الثلاث ساعات في تلك المناطق.

ثانياً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، استهداف المزارعين الفلسطينيين في المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، وتتواصل هذه الانتهاكات بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مساء الأربعاء الموافق 2012/11/21 والذي أنهى ثمانية أيام من العدوان واسع النطاق الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال النار تجاه المزارعين الفلسطينيين (12) مرّة في المناطق القريبة من الحدود، ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير، الذين تواجدوا في المنطقة المحيطة بموقع النصب التذكاري العسكري الإسرائيلي الكائن على حدود الفصل شرق بيت حانون، بشكل متقطع تواصل لمدة ساعتين تقريباً.
- أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين قرب حدود الفصل ، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الأحد الموافق 2013/1/27، نيران أسلحتهم تجاه قطيع من الماعز تعود ملكيتها للمواطن ناصر جابر ابو سعيد (40 عاماً)، ما تسبب في نفوق (5 رؤوس من الماعز)، كما تسبب إطلاق النار في نفوق حمار تملكه العائلة، يذكر أن عائلة أبو سعيد تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية من قرية وادي غزة (جحر الديك).

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار. وأفاد الناشط: صابر موسى حسن الزعانين للمركز بأنه "توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم- كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء- حيث توجه عدد (15) من النشطاء وبصحبتهم (8) من المتضامنين الأجانب- من بينهم (4) سيدات- كانوا يرتدون زياً فسفورياً مميزاً، وبدأوا عند حوالي الساعة 10:15 من صباح اليوم نفسه بمساعدة مزارع من عائلة البع بجني محصول الملفوف، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية في المزرعة، شاهدت جيبان عسكريان إسرائيليان يتوقفان قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي، لم يكترثوا للأمر وواصلوا جمع المحصول وبينما كانوا يحملونه على دراجة نقل نارية سمع صوت عدة أعيرة نارية، وعلم من الشبان أن جنود الاحتلال فتحوا النار، فأيقنوا أنهم المستهدفون، ما أثار حالة من الخوف والرعب في نفوسهم لاسيما المتضامنين الأجانب والإناث منهم، فآثروا السلامة وابتعدوا عن المكان".
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/2/4، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/02/05، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/5، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وشرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع لمدة زادت عن الساعة.
- فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل نيران اسلحتها تجاه المنطقة الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وذلك عند حوالي الساعة 20:00 يوم السبت الموافق 2013/3/30، وقد استمر إطلاق النار مدة تقدر ب(15 دقيقة)، كما أطلقت تلك القوات قنابل إنارة في سماء المنطقة، ولم يسجل وقوع إصابات.

ثالثاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة

نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير (13) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي سبق ان جرفتها قوات الاحتلال خلال عمليات توغل سابقة، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4 جرافات ودبابتين)، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/3، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر ب(200 متر)، حيث شرعت الجرافات في أعمال تسوية بمحاذاة السياج، وقد أطلقت تلك القوات أعيرة نارية في الهواء، وانسحبت الأليات من المنطقة عند حوالي الساعة 15:00 مساء نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/10، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. هذا وانسحبت القوة في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، انطلاقاً من المنطقة الواقعة شمال مخلاة ايلي سيناي شمال غرب بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من حدود الفصل الشمالية، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشرق، حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية عند الساعة 12:00 من منتصف الأحد نفسه من محيط معبر بيت حانون (إيرز)، دون وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة جنوب شرق بيت حانون، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشمال، ما دفع المزارعين إلى مغادرة مزارعهم خوفاً على حياتهم. حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية في ساعات مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (5 جرافات)، عند حوالي الساعة 7:30 صباح الثلاثاء الموافق 2013/2/5، انطلاقاً من حدود الفصل وواصلت الأليات توغلها لمسافة تقدر ب(150 متر)، في المنطقة الواقعة جنوب شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث أجرت أعمال تسوية في الأراضي القريبة من الحدود، وانسحبت تلك الأليات لداخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 11:30 من صباح نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/2/14، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر 300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران،

ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. وانسحبت تلك القوة عند حوالي الساعة 14:30 من مساء اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، في المنطقة الحدودية الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، لمسافة تقدر بـ300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما اضطر المزارعين– ملاك المزارع القريبة من المكان والعاملين فيها– إلى عدم التوجه إليها للقيام بأعمالهم، خوفاً على حياتهم، بينما لم يتوجه عمال إنشاء أحواض الصرف الصحي إلى عملهم بسبب التوغل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 8:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، بعدد من الاليات العسكرية عشرات الامتار بمحاذات الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة الفراحين شرق خان يونس، وتحركت تلك الاليات تجاه الجنوب، الى ان اعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه، وبم يبلغ عن وقوع أي اضرار او اصابات خلال عملية التوغل.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (6 اليات)، عند حوالي الساعة 7:00 صباح الاثنين الموافق 2013/3/4، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وواصلت الأليات توغلها غرباً لمسافة تقدر ب150 متر، وتحركت الأليات شمالا بمحاذاة حدود الفصل لمسافة تقدر ب(2كيلو متر) ، حيث شرعت الجرافات بأعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، واستمرت في اعمال التجريف حتى الساعة 17:30 من مساء نفس اليوم قبل أن تنسحب.
- توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاربعاء الموافق 2013/3/13، مسافة محدودة بمحاذاة الشريط الحدودي في بلدة القرارة شرق خان يونس، وتحركت تجاه الجنوب شرق بلدة عبسان الكبيرة، واستمرت عملية التوغل لعدة ساعات الى ان اعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 5:30 صباح الأثنين الموافق 2013/3/11، معززة بنحو (5 جرافات، و3 دبابات)، وانطلقت الأليات من داخل حدود الفصل، وأطلقت عدة أعيرة نارية ثم واصلت توغلها لمسافة تقدر ب(300متر)، داخل الأرضي الزراعية الواقعة شمال شرق رية وادي غزة (جحر الديك)، وأجرت الاليات أعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، والواقعة شمال شرق مكب النفايات، يذكر أن الاليات انسحبت لداخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 12:45مساء نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 6:00 صباح الخميس الموافق 2013/3/7، معززة بنحو (4 جرافات ودبابة)، وواصلت الاليات توغلها انطلاقا من حدود الفصل لمسافة تقدر ب (150متر)، تجاه الاراضي الزراعية الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، وأجرت الاليات أعمال تجريف وتسوية، ومن ثم انسحبت عند حوالي الساعة 9:00 صباح نفس اليوم.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (دبابتين وجرافة)، انطلاقاً من حدود الفصل الواقعة شرق مدينة دير البلح، وذلك عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم الخميس الموافق 2013/3/28، وواصلت توغلها غرباً لمسافة تقدر ب(100 متر)، ومن ثم اتجهت جنوباً حيث اجرت عملية تسوية للأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، ومن ثم انسحبت لداخل حدود الفصل من قرب حاجز (كسوفيم).

رابعاً: استهداف عمال جمع الحصى

تكررت خلال الفترة التي يتناولها التقرير الانتهاكات الموجهة ضد عمال جمع الحصى من مخلفات المباني التي سبق وأن دمرتها قوات الاحتلال في أوقات سابقة، بالقرب من حدود الفصل شمال وشرق قطاع غزة، حيث تكرر استهداف قوات الاحتلال لمواطنين يعملون على جمع الحصى بهدف بيعها لإعادة استخدامها في أعمال البناء والتعمير، ولمصانع الباطون والطوب، وذلك بسبب منع الاحتلال دخول مواد البناء إلى قطاع غزة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فتحت قوات الاحتلال النار تجاه عمال جمع الحصى (14) مرّة في المناطق القريبة من الحدود، أسفرت تلك الاعتداءات عن إصابة (4) اشخاص.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة والحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعتين بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والحطب الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعة بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في أرض أبو جزر الكائنة في محيط مخلاة ايلي سيناي بمحاذاة حدود الفصل شمال غرب بيت لاهيا، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عبد الله "محمد سفيان" محمود معروف (18 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت له بكسر استلزم إجراء عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي مساعد. وأفاد الجريح معروف للمركز بأنه "ذهب وإخوته الأطفال صحبة أبناء عمه على عربة كارو يملكونها لجمع الحديد الخردة والبلاستيك من المنطقة الحدودية شمال بيت لاهيا لغرض بيعها للتجار وإعاشة أسرته المكونة من تسعة أفراد، حيث يجني مبلغاً يتراوح ما بين (20– 40 شيكل) في الأيام التي يعمل بها، وقال أنه ذهب للعمل في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 6:00 من صباح الاثنين، وذهب لمنطقة تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ200 متراً، توغلت فيها قوات الاحتلال قبل ساعات وخربت خراطيم مياه كان يجهزها المزارعين لإعادة تأهيل أراضيهم المحاذية للسلك الحدودي، كما يبين مكان حفر الجرافات عادةً

قطع من الحديد الخردة وأشياء يمكن أن تجمع وتباع... وعند حوالي الساعة 9:30 شاهد جندي إسرائيلي داخل برج مراقبة خشبي يقابل مكان تواجده يفتح النار بكثافة تجاهه وتجاه عدد من جامعي الحديد والبلاستيك على مقربة منه، ثم شعر بشيء ما يرتطم بساقه اليمنى أعقبه احساسه بألم كبير فيها، وشاهد الدماء تنزف منها، فأيقن أنه أصيب، فصرخ طالباً النجدة، ولكن تواصل إطلاق النار حوله منع اخوته وأقربائه والشبان من التقدم لإسعافه لمدة تصل إلى (20) دقيقة، وبعد ذلك زحف مبتعداً عن المكان لمسافة تقدر بـ100 متراً، حتى استطاع أحد الشبان من حمله ونقله على عربة كارو بعيداً عن المكان... رافقه اخوته وأبناء عمه على العربة سالكين طريق البحر، وعند وصولهم منطقة زنداح القريبة من منتجع الواحة (سابقاً) نقلته سيارة بيجو تندر تعود لأحد المزارعين للمستشفى."

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:55 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد الخردة، الذين تواجدوا غربي المعبر قرب حدود الفصل شمال غرب بيت حانون، دون وقوع اصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت جنود الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة دمرة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: ممدوح مهنا منصور الكفارنة (19 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن ممدوح مهنا منصور الكفارنة: على النحو الآتي:

ذهبت صحبة ابن عمي/ كامل أدهم الكفارنة على عربة كارو يجرها حصان أملكها، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29 إلى منطقة دمرة الحدودية الكائنة شمال شرق بيت حانون، وعملنا في مسافات تبعد عن السياج الحدودي مسافة تقدر بـ300 متراً، كان هناك عدد العمال جامعي الحجارة مثلنا في المنطقة، وكان الهدوء يعم المكان، وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح الثلاثاء نفسه شاهدت أربع جيبات عسكرية تتوقف قبالنا داخل حدود الفصل، وشاهدت عدد من الجنود يترجلون من الجيبات، وبعد مرور (30) دقيقة انسحبت الجيبات من المكان، واصلت وابن عمي عملنا بشكل عادي ووسط هدوء عام، وعند حوالي الساعة 11:30 صباحاً سمعت صوت عيار ناري، ثمّ شعرت بألم في فخدي الأيسر، تفحصت المكان فشاهدت الدماء تنزف من الفخذ، أدركت أني قد أصبت، ركضت بسرعة تجاه الجنوب، ثم سقطت أرضاً، فشاهدت جنود إسرائيليين يبعدون عني مسافة تقدر بـ 600 متراً، كنت أنا على بعد 600 متراً من الحدود، فواصلت الابتعاد عن المكان زحفاً، وشاهدت عمال الحجارة يفرّون من المنطقة، ثم سقطت أرضاً، حيث لم أستطع المواصلة من التعب والألم، ثم وصلني ابن عمي وبعض الشبان على عربة الكارو خاصتي، وحملوني ونقلوني بواسطة العربة إلى مستشفى بيت حانون، كان الدماء تنزف بغزارة، وقبل وصولنا المستشفى– عند وصولنا أمام بوابة المدرسة الزراعية الثانوية– قابلتنا سيارة إسعاف تابعة لجمعية الإهلال الأحمر الفلسطيني، نقلتني إلى هناك، حيث قدّم لي

الأطباء العلاج الملائم قالوا لي أني أصبت بعيار ناري نافذ في الفخذ الأيسر (دخل وخرج)، ثم حولوني لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه، وذلك للمتابعة العلاجية خوفاً من النزيف المستمر الذي أعاني منه، وغادرت المستشفى بعد يومين من العلاج.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/3، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم والحطب، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/2/10، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، الذين تواجدوا مكان المنطقة الصناعية المدمرة قرب المعبر، على بعد 200 متراً من الحدود، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المحيطة الكائنة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:40 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/2/14، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، الذين تواجدوا في منطقة أرض الأمة الحدودية شرقي شارع المصريين في بيت حانون، على بعد 200 متراً من الحدود، ما أسفر عن إصابة اثنين منهم، هما: كامل أدهم حسين الكفارنة (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في البطن- مدخل ومخرج-، وحسام سميح زكي الكفارنة (20 عاماً) أصيب بعيار ناري تسبب في كسر في ساعده الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراح كامل بالخطيرة وحولته إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج الملائم، كما وصفت جراح حسام بالمتوسطة ووحولته لمستشفى كمال عدوان لدخول قسم العمليات.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسام سميح الكفارنة: على النحو الآتي:

خرجت عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الخميس 2013/2/14، مع جاري وقريبي: كامل أدهم حين الكفارنة (20عاماً)، للعمل في جمع الحديد القديم " الخردة"، وذهبنا إلى منطقة وادي الدوح شمال شرق بيت حانون، على بعد "300" متراً من الحدود الشرقية، وبدأت بتكسير الباطون الباقي من مخلفات بئر مياه هدم خلال سنوات الانتفاضة، بهدف الوصول لأسياخ الحديد داخل الباطون، كذلك الحجارة، ساعدنا شقيق كامل، وبعد ساعة من العمل قررنا مغادرة المكان والعودة، فاستأجرنا عربة كارو تواجدت في المكان لنقل الحجارة والحديد بهدف بيعها، وقبل أن تصل العربة مكاننا سمعت صوت عيارين ناريين، نظرت لمصدر الصوت فشاهدت جنديان إسرائيليان يختبئان بين الحشائش على حدود الفصل، ثمّ شعرت بشيء ساخن وألم في ساعدي الأيسر، وبدأت الدماء تنزف من ساعدي وأصابع يدي اليمني كذلك من يدي اليسرى، فركضت لأبتعد عن المكان، وشاهدت الدماء تنزف من بطن صديقي كامل، الذي أسرع ركضاً مثلي تجاه الغرب، حتى ابتعدنا عن المكان، وصلنا عربة الكارو التي استأجرناها، حيث حملت كامل، بينما واصلت أنا الجري، حتى ابتعدت مسافة 500 متراً من الحدود، وهناك صادفني شاب علي دراجة نارية نقلني إلى مستشفى بيت حانون، حيث قدم لي الأطباء العلاج، وبعد مرور ساعة تقريباً، قرروا تحويلي لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان، وقال الأطباء لي أن هناك كسوراً في أصابع الخنصر والبنصر في يدي اليمنى، وأجروا لي عملية جراحية وضعوا عليها بلاتين للمساعدة في جبر العظم، وقرر الأطباء إجراء عملية توصيل لأوتار أصابع اليد اليسرى في وقت لاحق.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/12، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 150 متراً من الحدود، واستمر اطلاق النار لمدة (3) ساعات تقريباً، دون وقوع إصابات.

الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين الفلسطينيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير على عكس ما أعلنته قوات الاحتلال بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21، من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاثة أميال، حيث رصد مركز الميزان (33) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، اسفرت عن اصابة (3) صيادين بجروح مختلفة، ورصد المركز اعتقال قوات الاحتلال (9) صيادين فلسطينيين خلال مزولتهم عملهم، واحتجاز قاربي صيد، كما اسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن الحاق اضرار بمعدات وادوات لصيد.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

توزيع الانتهاكات حسب الشهر	اطلاق نار	اصابة صيادين	اعتقال	مصادرة قوارب	اتلاف معدات الصيد
يناير	14	0	3	0	2
فبراير	7	3	6	2	0
مارس	12	0	0	0	2
المجموع	33	3	9	2	4

يستعرض التقرير اعتداءات قوات الاحتلال الاسرائيلي على الصيادين الفلسطينيين خلال الربع الاول من العام 2013، في اربعة عناوين رئيسية يتضح من خلالها تنوع الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون وحجم الاضرار والمعاناة التي يواجها مزاولي هذه المهنة.

أولاً: اطلاق النار وملاحقة الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فتح نيران اسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين، اثناء مزاولتهم عملهم في عرض البحر في نطاق المسافة المسموح بها، حيث رصد المركز (33) حالة اطلاق نار تجاه الصيادين، ما اسفر عن اصابة (3) صيادين، كما ان تكرار حوادث اطلاق النار حرم المئات من الصيادين من مصدر رزقهم ودفعهم الى ترك عملهم خلال مواسم الصيد.

ويستعرض التقرير حالات اطلاق النار وملاحقة الصيادين على النحو الآتي:

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (30) دقيقة.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (25) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:45 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/2/4 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة شاطئ منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد اقتربت قوة إسرائيلية مكونة من زورق إسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط من قارب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فاتحة نيران أسلحتها تجاههم، ما أسفر عن إصابة الصياد/ أيمن عدنان كباجة (35 عاماً) بعيارين ناريين في قدمه الأيمن، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية باتجاه الغرب، حيث قام الصيادين بنقل المصاب إلى دار الشفاء في مدينة غزة، والجدير ذكره أن المصاب سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين هما/ عبد الرازق محمود جربوع (16 عام) بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/3/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/3/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/3/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/3/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/3/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:40 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/3/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/3/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر، غربي منطقة السودانية، وغربي مخيم الشاطئ الشمالي، بشكل كثيف، حيث أجبرت الصيادين بالقوة على العمل في مسافة أقل من ثلاث أميال بحرية، وقد استمر إطلاق النار حتى الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه.

ثانياً: اعتقال صيادين

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (9) صيادين، خلال مزاولتهم مهنة الصيد ضمن المسافة المسموحة، وتخلل اجراءات الحجز والاعتقال امتهان لكرامة الصيادين، وتهديد لحياتهم وسلامتهم الشخصية، حيث كانت قوات الاحتلال تفرض عليهم خلع ملابسهم والقفز في مياه البحر والسباحة نحو زوارق الاحتلال ليتم احتجازهم واعتقالهم دون أي اسباب حقيقية.

ويستعرض التقرير ابرز حالات اعتقال الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز).
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة، والصيادين هما: محمود موسى سعد الله (23 عاماً) ومحمد شحدة سعد الله (50 عاماً)، وهما سكان بلدة جباليا النزلة في محافظة شمال غزة.

ثالثاً: اتلاف أدوات ومعدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد

خلال الفترة التي يتناولها التقرير استولت القوات البحرية الاسرائيلية على قاربي صيد بعد اعتراضها في عرض البحر اثناء مزاولة عدد من الصيادين عملهم، ما ادى الى حرمانهم من مصدر رزقهم، وحقهم في ممارسة العمل وتحسين ظروف حياتهم، وتأتي هذه الانتهاكات ضمن سياسة الهدف منها تضيق الخناق على الصيادين واعاقة عملهم كما اسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن اتلاف أدوات ومعدات الصيد، حيث رصد المركز (4) اربع حالات اعتداء اسفرت عن أضرار مادية لتزيد من معاناة الصيادين ويحملهم تكاليف اضافية ويحرمهم من مزاولة عملهم بشكل طبيعي لتلبية احتياجاتهم اليومية.

يستعرض التقرير ابرز الانتهاكات المتعلقة بإتلاف معدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد على النحو الآتي:

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء

اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة، وتعود ملكية القارب للصياد/ شعبان عدنان أبو ريالة (31 عام)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.
- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.

رابعاً: فرض الحصار البحري

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض حصارها المفروض على قطاع غزة، ولاسيما في المناطق المقيدة الوصول، بحيث أعادت تشديد حصارها البحري، الذي كانت أعلنت عن تخفيفه بتاريخ 2012/11/21 بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع بين سلطات الاحتلال وفصائل المقاومة الفلسطينية برعاية مصرية.

وحسب المعلومات الميدانية فقد هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 00:30 من يوم الخميس الموافق 2013/3/21 قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ستة أميال بحرية قبالة سواحل مدينة غزة، حيث أفاد أحد الصيادين للمركز بأنه سمع جندي عبر مكبر للصوت يقول بلهجة عربية: 'قرار من دولة إسرائيل عليكم سحب قواربكم إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية وأي قارب يتجاوز أل3 أميال سيتم إغراقه'، ومن ثم شاهد الزوارق الإسرائيلية تتقدم باتجاه قوارب الصيادين مع سماعه لصوت إطلاق للنيران، مما أجبر الصيادين على الرجوع بمراكبهم إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية.

ويأتي الإعلان الصريح من قبل قوات الاحتلال ليعزز حقيقة أشار إليها مركز الميزان أكثر من مرة حيث لفتت عمليات الرصد والتوثيق التي يقوم بها إلى تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين على عكس ما أعلن من توسيع رقعة الصيد المسموحة إلى ستة أميال بدلاً من ثلاث. وتشير إحصاءات مركز الميزان على هذا الصعيد إلى أن قوات الاحتلال واصلت استهداف الصيادين بعد اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 2012/11/21. إنه يؤكد على أن استمرار حصر الصيد البحري بالنسبة لصيادي القطاع في الأميال البحرية الثلاث، ويأتي هذا القرار ضمن سلسلة العقوبات الجماعية المفروضة وجزءاً لا يتجزأ من الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يشكل جريمة حرب.

الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

وحسب توثيق مركز الميزان فقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير اعتقال قوات الاحتلال (50) فلسطينياً، من بينهم (27) طفلاً، و(9) صيادين، تم اعتقالهم خلال مزاولة عملهم في عرض البحر.

يستعرض التقرير حالات الاعتقال على النحو الآتي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المريض: رفيق عايش محمود أبو هربيد (38 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/1، عند ذهابه لمقابلة جهاز المخابرات الإسرائيلية بغرض التوجه للعلاج في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس، حيث يعاني من انزلاق غضروفي، وهو من سكان بيت حانون في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية أبلغت عائلته بأنه معتقل لديها عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. وتفيد المعلومات الميدانية أن أبو هربيد أصيب بعيار ناري في الانتفاضة الأولى في عموده الفقري، أثر بقائه عليه محدثاً انزلاقاً غضروفياً في الفقرات الثالثة والرابعة، تسبب في صعوبة حركية في ساقه اليسرى، وكان ينوي الذهاب للعلاج في مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 1:30 فجر الجمعة الموافق 2013/1/11، الفتى أحمد محمد عبد العزيز أبو ظاهر البالغ من العمر (17 عاماً)، والشاب محمد يحي عابد أبو مغصيب البالغ من العمر (19 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، يذكر أن كلاهما من سكان القرية.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/1/19، الطفل: أشرف شكري سالم أبو قليق (17 عاماً)، عند اقترابه من الجدار الإسمنتي الحدودي شمال غرب قرية أم النصر البدوية. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل حاول التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة، وهو معتقل في سجن المجدل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/24، كلاً من محمد على عيد السكني البالغ من العمر (17 عاماً)، و خالد أكرم محمد قشلان البالغ من العمر (15 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقع شرق مخيم البريج، حيث تم اقتيادهما لجهة غير معلومة. يذكر أن كلاهما من سكان المخيم الجديد في مخيم النصيرات. ملاحظات: 1. محمد على عيد السكني: 2. خالد أكرم محمد قشلان.
- اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، كلاً من باسم موسى عبدالكريم أبو مغصيب البالغ من العمر (24 عاماً)، ووسام عبدالهادي عبدالعزيز أبو مغصيب البالغ من العمر (24 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل الواقعة شرق منطقة سكناهم

قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، ووفقاً لإفادة ذوي المعتقلين "عند حوالي الساعة 13:00 ظهر السبت الموافق 2013/1/26، تلقوا اتصالا من شخص عرف عن نفسه أنه من (كسوفيم)، وأخبرهم أن باسم ووسام معتقلين لديهم.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، كلاً من عبدالله محمود محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، ومحمد سعيد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، عندما اقتربا من حدود الفصل الواقعة شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وكلاهما من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذويهم فقد تلقوا اتصالا من شخص عرف عن نفسه أنه من شرطة (أوفوكيم)، يخبرهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، التاجر: نبيل محمود محمد عبد الله (35 عاماً)، بعد ذهابه لمقابلة المخابرات الإسرائيلية لغرض الحصول على تصريح للتجارة، ومن ثم أبلغت عائلته بعد ساعات بأنه معتقل لديها، وهو من سكان منطقة الجرن بجباليا في محافظة شمال غزة، ويعاني المعتقل من مرض الربو. هذا وتتابع الوحدة القانونية في المركز القضية.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، اثنين حاولا اجتياز حدود الفصل، وهما أسامة علي محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، عاطف ناصر حماد أبو مغصيب البالغ من العمر (17 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة..
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/30، خمسة فلسطينيين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما محيسن خالد محمد أبو مغصيب البالغ من العمر (18 عاماً)، ساهر عوني فوزي العديني البالغ من العمر (19 عاماً)، وبعد حوالي ساعتين حاول ثلاثة فلسطينيين اجتياز حدود الفصل الشرقية، وتم اعتقالهم وهما جهاد نصار سلمان أبو نصير البالغ من العمر (19 عاماً)، محمد مرازيق سليمان أبو مغصيب البالغ من العمر (21 عاماً)، عبد الرحمن عادل عبدالعزيز أبو مغصيب البالغ من العمر (20 عاماً)، يذكر أن جميعهم سكان قرية وادي السلقا باستثناء العديني وهو من سكان منطقة الحكر بدير البلح. حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، فلسطينيين حاولا اجتياز حدوج الفصل، عند حوالي الساعة 21:00 يوم الأحد الموافق 2013/01/31، كلاً من مهدي عمر غياض أبو محارب، البالغ من العمر (19 عاماً)، وفادي بسام محمود أبو سعيد البالغ من العمر (21 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا، حيث اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الخميس الموافق 2013/1/31، أربعة فلسطينيين من بينهم طفلين حاولا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهما محمد عمر غياض أبو محارب البالغ من العمر (16 عاماً)، مؤمن جمال غياض أبو محارب البالغ من العمر (17 عاماً)، تيسير جمعة سليمان أبو سليسل البالغ من العمر (19 عاماً)، طارق محمود سليمان السميري البالغ من العمر (18 عاماً). يذكر أن جميعهم من سكان قرية وادي السلقا، واقتادتهم قوات الاحتلال الي جهة غير معلومة. تسلل المنطقة العازلة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/6، الشاب: رامي رياض محمد الطيب (32 عاماً)، وشقيقه: محمد (23 عاماً)، ومن ثم أبلغت عائلتهم بعد ساعات بأنهم معتقلان لديها. وأفاد والدهما للمركز "بأنهما ذهبا لزيارة أمهما التي تعيش في الضفة الفلسطينية منذ سنوات بعد حصولهما على التصاريح اللازمة، وانه تحدث معهما عند حوالي الساعة 10:45 صباحاً وأبلغاه بأنهما دخلا الجانب الإسرائيلي من المعبر، ثم حاول الاتصال عليهما فلم يستطع الوصول، وبعد اتصال من والدتهم على الإدارة المدنية في الضفة عند الساعة 18:30 للسؤال عنهما، اتصل بها متحدث من جيش الاحتلال عند الساعة 19:00 مساءاً وأبلغها بأن رامي معتقل لديهم وأن يوقفوا له محامي، وقال لها أن محمد سوف يعود لغزة، وبعد ارسال رسالة قصيرة من قبل زوجة محمد على جواله عند الساعة 21:15 مساءاً اتصل عليها متحدث باسم الجيش الإسرائيلي من جوال محمد وأبلغها بأنه معتقل لديهم وعليهم توقيف محامي للدفاع عنه، ثم سمح لها بالحديث معه." هذا وتتابع الوحدة القانونية في المركز القضية. حيث أخلي سبيل رامي في ساعات مساء الأربعاء، وتوقيف محمد لمدة 14 يوماً، بعد إخضاعهما لجلسة محكمة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن رامي رياض محمد الطيب: على النحو الآتي:

توجهت أنا وأخي محمد (23عاماً) إلى معبر إيرز عند 10:20 صباحاً، وصلنا الجانب الفلسطيني الساعة 10:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/6 فكان المعبر معلق العلم بسبب وجبة الإفطار، وهو موعد يومي يغلق فيه المعبر لمدة تزيد عن الساعة- كما فهمنا من موظفي الشئون المدنية في المعبر- وعند حوالي الساعة 11:00 دخلت وأخي محمد الجانب الإسرائيلي من المعبر، دخلنا البوابة، وفتشنا موظفون عرب في المعبر، ودخلنا جهاز فحص من الأدوات الحديدية، ثم جهاز فحص زجاجي- يقال عنه الأشعة- ثم أدخلونا قاعة الانتظار، وأخذ عامل عربي هويتي وهوية محمد، وبعد دقائق أعادني لجولة التفتيش مرة ثانية، ثم أدخلنا غرفة إسمنتية داخلها شباك زجاجي في الجانب الأخر شخصان يلبسان الزي المدني، ثم دخل شخص يلبس ملابس مدنية، ويتكلم العربية الركيكة-، وقال لنا اخلعوا ملابسكم، فخلعت كل ملابسي عدا الكلوت، ثم مر على جسدي آلة حتى أنا عاري، ثم لبست ومحمد ملابسنا ودخلنا من باب داخل الغرفة ... .. ثم ناداني شخص، أسود لا يتكلم العربية، وأخذني إلى طابق علوي، وأدخلني غرفة فيها طقم كنب ومكتب وكمبيوتر، لم يكن فيها أحد، وبعد دقائق جاء شخص بدين أبيض البشرة عيناه زرقاوان، وجلس خلف المكتب، ثم سألني عن وضعي بالعربية الركيكة، وقال لي أنه من المخابرات الإسرائيلية، سألني عن سبب الزيارة، فقلت له، وسألته لماذا أصدرتم لنا تصاريح إذا لم تسمحوا لنا بالذهاب، فقال: وددنا مقابلتك وأخوك، وبعد أن سألني أسئلة عن بياناتي، سألني عن تنظيمي، وعملي، وعن أصدقاء لي، وعن جيراني، كما سألني عن نشطاء سياسيين ونشطاء المقاومة، وبعد ساعة من الحديث معه، أخذوني للغرفة وحدي لمدة ساعتين، وسمعت أخي محمد يتحدث مع رجل المخابرات، ثم استدعاني، كان أسئلته عن العائلة وعن أخي محمد وتنظيمه.....

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم المغازي عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/2/8 كل من: محمد يوسف عبيد النعامي، البالغ من العمر 17 عاما، مجدي رشاد عبد الكريم المسالمة البالغ من العمر 17 عاما، عندما حاولا الاقتراب من حدود الفصل الشرقية، حيث اقتادهم لجهة غير معلومة. يذكر أن النعامي والمسالمة من سكان مخيم المغازي.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، المواطن: محمد سمير محمود أبو دقة (26 عاماً)، بينما كان عائداً برفقة والدته الجريحة: نجوى عليان عوض أبو دقة (49 عاماً)، عبر معبر بيت حانون في محافظة شمال غزة. وتم احتجاز ابو دقة لمدة ثلاث ساعات ثم أخلت سبيله، تم خلال تلك المدة التحقيق معه من قبل المخابرات الإسرائيلية، وتفيد التحقيقات الميدانية أن فياض من سكان خان يونس، ورافق والدته التي كانت تتلقى العلاج في مستشفى المقاصد بالقدس اثر إصابتها بتاريخ 2012/11/18 جراء قصف إسرائيلي لمنزلها في عبسان الجديدة.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، أربعة أطفال من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، وهما: محمد ابراهيم سالم ابو حزين البالغ من العمر (17 عاماً)، سليم مصباح سلامة أبو غولة البالغ من العمر (17 عاماً)، أحمد وائل حمدان أبو غولة البالغ من العمر (17 عاماً)، وهو طالب بمدرسة شهداء النصيرات، محمد حاتم محمد أبو غولة البالغ من العمر (16 عاماً).
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 16:00 يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، الطفل بهجت ناصر عبدالسلام البالغ من العمر(17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج، يذكر أن الطفل حاول اجتياز حدود الفصل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن يوسف أحمد شحدة العبيد، البالغ من العمر (18 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، عند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الخميس الموافق 2013/2/14، عندما حاول اجتياز حدود الفصل الشرقية شرق مدينة رفح.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الجمعة الموافق 2013/2/15، الطفلين وهما : عبدالله يحيى العويس، البالغ من العمر (16 عاماً)، معتز عدنان أبو زايد البالغ من العمر (17 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم البريج، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الاحد الموافق 2013/2/17، الطفل زايد مصطفى السواركة، البالغ من العمر (16 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل، يذكر أن السواركة من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك).
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 16:40من يوم الأحد الموافق 2013/2/17، مجموعة من الأطفال، خلال محاولتهم اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، من بينهم مراد أسعد حماد البلبيسي البالغ من العمر (16 عاماً)، حمدان وائل حمدان أبو غولة البالغ من العمر (20 عاماً)، سامر هاني أبو غولة البالغ من العمر (16 عاماً).
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفتى محمود محمد على فرج الله البالغ من العمر (16 عاماً)، من مخيم النصيرات، وذلك عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/19، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك). وقد تم اقتياده لجهة غير معلومة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي التمركزة على حدود الفصل الشرقية عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/2/27 الشباب أحمد عبدالله أحمد الشراتحة 23عاما، أثناء محاولته التسلل للأرضي المحتلة في العام 1967، وأفادت والدته للمركز بأنه لم يعد الأربعاء للمنزل وفي اليوم التالي علموا من مقربين لهم أنه تسلل لغرض العمل داخل إسرائيل وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشراتحة يسكن منطقة شعشاعة شرق تل الزعتر بجباليا.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 11:00 صباح الاحد الموافق 2013/3/10، الفتى عاهد صابر سالم أبو ظاهر، البالغ من العمر (16 عاماً)، من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك)، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذوي الطفل فقد حدث خلاف بين الطفل وأبيه قام الأخير بضرب نجله عاهد من ثم لاذ الفتى هرباً تجاه حدود الفصل التي تبعد حوالي (2 كم) عن من منزله، فقامت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل باعتقاله.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية المصدر وسط القطاع عند حوالي 12:00 ظهر الأحد الموافق 2013/03/17 الطفل: صبري حسن صبري المصدر البالغ من العمر 16عاما والذي يقطن في قرية المصدر، ويبعد منزله عند حدود الفصل الشرقية 2 كيلو، ووفقا لإفادة والده فقد حدث سوء تفاهم بين الطفل ووالده قام في أعقابها صبري بالتوجه شرقا تجاه حدود الفصل حيث اعتقلته قوات الاحتلال المتمركزة هناك. يذكر أن الطفل صبري طالب في الأول الثانوي بمدرسة ابن زيدون، أبلغوا صباح هذا اليوم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن ابنهم معتقل في سجن (هداريم) في بئر السبع.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق مدينة دير البلح الطفل: زياد سامي حسن أبو غرابة البالغ من العمر 17عاما، وذلك عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الأحد الموافق 2013/03/24، ووفقا لذوي الطفل فقد تلقى أحد أصدقاء زياد اتصالا عند حوالي الساعة 15:00 من نفس اليوم عرف نفسه المتصل أنه من قوات الاحتلال الإسرائيلي وقد اعتقلوه كونه اجتاز حدود الفصل، وطلب منه أن يقوم بإبلاغ ذوي زياد. يذكر أن الطفل المعتقل من سكان قرية المصدر وسط قطاع غزة. المنطقة العازلة.

النقل القسري

أبعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الفترة التي يتناولها التقرير المعتقل ايمن اسماعيل سلامة الشراونة الى قطاع غزة، ويمثل تنفيذ قرار الابعاد انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي، وخاصةً القانون الدولي الإنساني. وفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان قوات الاحتلال ابعدت عند حوالي الساعة 23:45 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/17، المعتقل الذي خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لمدة 260 يوماً، أيمن إسماعيل سلامة الشراونة، (36) عاماً، إلى قطاع غزة من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، بموجب اتفاق غامض يقضي بتواجد الشراونة في غزة لمدة عشر سنوات يستطيع بعدها العودة لمكان سكنه في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، مقابل إنهاء إضرابه عن الطعام. ضمن اتفاق لا يضع أي خيارات أمامها سوى التنازل عن جزء من حقوقها التي يكفلها القانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان. وبالنظر إلى أن حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض أو الانتقاص أو حتى التنازل عنها، فإن المركز يرى في إبعاد المعتقلة الشلبي في هذه الظروف انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر نقل سكان الأراضي المحتلة جبرياً كما تحظر إبعادهم قسرياً عن ديارهم، والقانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحظر الاعتقال التعسفي والإبعاد، ويمنح كل إنسان حرية الحركة والإقامة في مكان يختاره.

وكان الأسير الشراونة بدأ إضرابه عن الطعام يوم الأحد الموافق 2012/7/1، رفضاً لإعادة اعتقاله بموجب البند 186 من الأمر العسكري 1651 الذي يجيز للجنة عسكرية خاصة بـ 'إلغاء الإفراج المبكر' للأسرى المفرج عنهم في صفقات التبادل وهو ما يعني في حالة المعتقل الشراونة إعادته للسجن لقضاء 28 عاماً أخرى تبقت من حكمه السابق، والذي أفرج عنه ضمن صفقة 'شاليط' بتاريخ 2011/10/18.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم. كما يظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى أكثر من كيلومتر داخل القطاع على أرض الواقع.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره حول استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية والاستهداف المتعمد والمنظم لعمال جمع الحصى والركام، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر للرزق. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى